Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأجلسه رســـول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده على قلبه ثم قال : « يا أَبا قُحافَةَ . أَسْلِمْ تَسْلَمْ »

قالت : فأسلم ، وشهد شهادة الحق (١) .

وقال قيسُ بن أبى حازم : أتى رجلٌ النبىَّ صلى الله عليه وسلم . فلما قام بين يديه استقبلته رِعدة (أصابه اضطراب) .

فقال له النبىُّ صلى الله عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم :

« هَوِّنْ عَلَيْكَ ، فَإِنِّى لَسْتُ مَلِكًا .

إِنَّما أَنا ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ » (٢)

وعن أنس رضى الله عنـــه : أن امرأة كان فى عقلها شىء ، فقالت : يا رسول الله ، إن لى إليك حاجة .

قال صلى الله عليه وسلم : « يا أم فلان . خُذى فى أىّ طريقٍ شِئْتِ ، قومى فيه حتى أقومَ معك . »

فخلا معها (وقف معها فى الطريق العام) رسـول الله صلى الله عليه وسلم يُناجيها (يتحدث معها) حتى قضت حاجتها (٣) ا..

قال ابن أبى أوفى : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الأرملة والمسكين ، فيقضى له حاجته ا.. (٤)

وقال ابن شهاب :

حدثنا ســـعيد بن المسيب أن صفوان بن أبى أمية قال :

والله لقد أعطانى (يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم) ما أعطانى وإنه لأبغض الخلق إلىّ ا.. فما زال يُعطينى حتى إنه لأحب الخلق إلىّ (٥) ا.

---

(١) حياة الصحابة جـ ١ ص ٦٦

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) الوفا بأحوال المصطفى جـ ٢ ص ٤٣٧